



دليل الطالب

في كتابة منهج البحث العلمي

دليل الطالب

في كتابة منهج البحث العلمي

يعد البحث العلمي من المتطلبات الدراسية المهمة، سواء في مراحل التعليم المدرسي والجامعي، أو في مراحل الدراسات العليا، والتي تمثل في الدبلوم والماجستير والدكتوراه، ولا شك أن البحث العلمي هو سبيل حل العديد من المشكلات التي تتعلق باحتياجات ورغبات الإنسان، ومن ثم العمل على تلبيتها، وينطوي البحث العلمي على التأمل والجدل والتken من خلال المعطيات، ومن ثم اكتشاف الحقائق، ومع التطور الذي يوجد في الوقت الراهن اتخاذ البحث موقعًا في شئي الميدان، وظهور نتائج البحث العلمي جلية في تطور وسائل النقل والمواصلات، واكتشاف أنواع متعددة من الطاقات، وظهور نوعيات متميزة من الأدوية العلاجية..... إلخ، ويُعد ذلك المقال بما يتضمنه من تفصيلات بمثابة دليل الطالب في كتابة منهج البحث العلمي.

ما التعريف الاصطلاحي لمنهج البحث العلمي؟

- منهج البحث العلمي هو التحري والاستقصاء بأسلوب نظامي؛ للتوصل إلى المعرفة، واختبار مدى صحتها.
- منهج البحث العلمي هو الجهد والمحاولات التي تتم لحل المشكلات ذات الطبيعة المادية الملمسة، ومن ثم خدمة البحث العلمي، وإضافة الجديد إلى الثقافة الإنسانية.
- منهج البحث العلمي هو الفحص الدقيق، والوصول للبيانات والمعلومات التي تتعلق بتخصص البحث، ومن ثم إدراك العلاقات المترابطة التي تتعلق بموضوع معين.

ما طريقة دليل الطالب في كتابة منهج البحث العلمي؟

دليل الطالب في كتابة منهج البحث العلمي عبارة عن مجموعة من الخطوات المُمنَحة التي يجب أن يتبعها الباحث، وسوف نوضحها فيما يلي:

مشكلة أو موضوع البحث العلمي:

النفّير في مشكلة أو موضوع البحث العلمي هو البداية أو المدخل بالنسبة للبحث، وتعد مشكلة البحث بمثابة المُحدّد الرئيسي لباقي عناصر البحث، ومن الضروري أن تتوافق مع ما يمتلكه الباحث من رصيد معلوماتي، وكذلك مع القدرات والميول الخاصة، مع الابتعاد عن الموضوعات العلمية الغامضة، ومن أبرز العناصر التي يمكن أن يستقي منها الباحث مشكلة البحث خبراته الشخصية، ففي كثير من الأحيان قد يواجه الباحث تجربة أو مشكلة تجعله يطرح العديد من التساؤلات التي تحتاج إلى التفسير البحثي المُقنن، وكذلك تعد المراجع السابقة وسيلة لاشتقاق موضوع البحث، ويمكن أيضًا سوق موضوع من خلال التأمل الفكري المنضبط.

عنوان موضوع البحث:

وهو البداية الإجرائية لمنهج البحث العلمي، ومن المهم أن يكتب أو يدون بطريقة مختصرة، بعيداً عن الجمل الإنسانية الفضفاضة، وأن يكون معبراً عن متن أو مضمون البحث بوضوح، وكذلك ينبغي أن يكون خالياً من الألفاظ التي يشوبها الغموض والالتباس، وأن لا يزيد على ٦٠ حرفاً، وإنما سوف يصبح عبارة عن فقرة وليس عنواناً.

المقدمة النموذجية للبحث:

وهي من أهم العناصر بالنسبة لمنهج البحث العلمي، وهي المهد لمشمول الدراسة، ويجب أن تتسم بما يلي:

- أن تتم كتابتها في حدود ٢٥٠ إلى ٣٠٠ كلمة على أقصى تقدير بما يعادل صفحة ورقية.
- أن تكون واضحة ومعبرة عن المتن بصورة مختصرة، وموجزة دون أن يشوبها الإخلال بفكرة البحث.
- من الضروري أن تتضمن الأهمية التي دعت الباحث للطرق لمشكلة أو موضوع البحث.
- يمكن أن يستأنس الباحث العلمي بأيات من القرآن الكريم، أو بحديث من السنة النبوية في أول فقرة من فقرات المقدمة.
- لا ينبغي أن يسوق الباحث أي نتائج بالنسبة للبحث العلمي في المقدمة، غير أنه من الجائز أن يسوق نبذة مختصرة عما يتوقعه عند الانتهاء من منهج البحث.

أهداف منهج البحث العلمي:

وهدف منهج البحث العلمي هو تجسيد وبلورة لما يسعى الباحث للتوصيل إليه، ويكون ذلك عن طريق الدلائل العلمية القوية، والهدف هو أداة التقييم الرئيسية للبحث العلمي، ودون الوصول إلى الهدف لن يصبح هناك معنى للبحث العلمي برمته، وقد يكون هناك هدف أو عدة أهداف وفقاً لطبيعة منهج البحث العلمي، ومن المهم أن تكون أهداف البحث واضحة المعالم، ومرتبطة بطبيعة موضوع الدراسة.

صياغة فرضيات البحث العلمي:

تتوقف طريقة صياغة الفرضيات على نوعية مشكلة أو ظاهرة منهج البحث العلمي، ومدى وجهة نظر الباحث فيها، وهي المهد لللاحظة أو التجارب؛ من أجل التأكيد مما ساقه الباحث من فرضيات، وبمعنى آخر الفرضيات تمثل التوقعات غير المؤكدة لما يمكن أن تسفر عنه الدراسة من نتائج.

ومن أهم الشروط الواجب مراعاتها عند كتابة الفرضيات: أن تكون قابلة للقياس العلمي، وأن تكون واضحة ودقيقة، ذات مغزى وفائدة من الناحية التطبيقية، وأن تستند إلى بيانات ومعلومات حقيقية، ومن المهم أن تكون بعيدة عن المتناقضات.

كتابة الأبواب والفصول والمباحث:

وهو ما يعرف بأسلوب تنظيم مضمون أو متن الدراسة، ويجب أن يكون ذلك في صورة مسلسلة تنم عن تنظيم الباحث، وقدرته على التعبير عن أفكاره، وما من شك في أن الترتيب المنهج هو الذي يوضح القدرة العلمية للباحث، ويعبر بدقة عن مدى إمامته بموضوع الدراسة، ومن المهم أن يسفر كل مطلب عن تطوير للفكرة الأساسية، ومن أبرز ما ينبغي أن يتواجد في الأبواب والفصول والمباحث ما يلي:

- يجب أن تتوافق مع منهج البحث العلمي، ومدعمة للهدف أو الأهداف البحثية.
- من المهم عند البدء في كتابة الباب أو الفصل أن يتم البدء بفقرة عامة توضح ما يتم التطرق إليه باختصار، وبعد ذلك يتم الاسترسال في شرح الفكرة.
- يجب وضع جميع الاقتباسات المرجعية فيما بين علامات التنصيص؛ حتى يتم تمييزها عن باقي المتن.
- مراعاة الكتابة اللغوية الصحيحة بعيداً عن الأخطاء الإملائية أو النحوية، مع الاهتمام بالأسلوب العلمي، والبعد عن العبارات الإنسانية.

الدراسات والمراجع:

- وهي من أخطر مراحل منهج البحث العلمي، ويجب أن يتم استخدامها بشكل مرتب وواضح، فتلك المرحلة تتعلق بجميع ما يستخدمه أو يست Cue the researcher من معلومات عن طريق المراجع والمؤلفات التي قام بكتابتها الآخرون، وهي بمثابة الذخيرة والدعم الفكري للباحث، ويمكن أن يتمثل ذلك في الكتب التي توجد في دور النشر، أو الموسوعات العلمية، أو المعاجم اللغوية، أو المقالات الصحفية، أو شبكة الإنترنت ... إلخ.
- ومن المهم إثبات تلك المراجع أو المؤلفات البحثية في منهج البحث العلمي، ويوجد طرق عدّة في هذا الشأن، وجلّها ينطوي على تدوين المرجع في هامش الصفحة السفلية بعد كتابة رقم بجوار الجملة المقتبسة، وبالمثل باقي المراجع، وبنهاية البحث يتم تبويب المراجع في قائمة شاملة وفقاً للحروف الأبجدية.

النتائج البحثية:

وهي مناطق منهج البحث العلمي، ويجب أن يتم تدوينها بعد دراسة مستفيضة ومجهود عريض، ومن الضروري أن يُفتح الباحث القراء بأن النتائج تستند إلى قرائن حقيقة وواقعية، وأهمية النتائج تأتي من كونها القاعدة التي تبني عليها التوصيات والحلول التي يرى الباحث أنها سوف تنهي الجدل وتحل إشكالية البحث.

خاتمة البحث العلمي:

وفي الخاتمة يوضح الباحث مدى ما تم بذله من مجهودات مضنية في سبيل الوصول إلى النتائج، ومدى أهمية رأيه في إضافة الجديد للفكر الباحثي، ومن الممكن أن يسوق في الخاتمة بعض الآيات أو الأحاديث، وكذلك يمكن الاستعانة بأشعار أو أقوال مأثورة.

ملحقات البحث:

وهي عبارة عن الجداول والرسومات التي تعبّر عن عينة الدراسة، والتي استخدمها الباحث في جمع معلوماته وبياناته.

الاقتباس:

هو عملية الاستشهاد والاستناد إلى كتابات المفكرين والباحثين الآخرين التي لها علاقة بموضوع البحث إلا أن الاستشهاد والاستناد إلى كتابات الآخرين لا يعني بالضرورة دائمًا تأييد هذه الآراء أو تلك،

بل إن الموضوعية تفترض التعقيب والتحليل للأراء الواردة ومتتابعة وتحليل الآراء المخالفة أيضاً، وقوة الآراء وضعفها يعتمد بالدرجة الأساس على الحجج والبراهين التي يقدمها الباحثون أو المفكرون.

أهداف الاقتباس:

1. تعرّيف القارئ بوجهات النظر المختلفة حول الموضوع نفسه.
2. تدعيم وجهة نظر الباحث.
3. تأكيد أو نفي فكرة أو رأي.
4. توضيح شيء غامض أو غير واضح.

أصول الاقتباس ومبادئه:

1. الأمانة العلمية في الإشارة إلى المصادر.
2. عدم تشويه معنى المقتبس سواء أكان الاقتباس مباشراً أم غير مباشر.
3. الابتعاد عن التحيز في نقل الأفكار.
4. تجنب إدخال وجهة نظر الباحث الشخصية في المادة التي اقتبسها ولاسيما في الاقتباس غير المباشر.

• الاقتباس نوعان:

-الاقتباس المباشر:

وهو النقل الحرفي لنص ورد في مصدر آخر، على ألا يزيد على أربعة أسطر، ويجب وضع المقتبس

بين علامتي الاقتباس " " لتمييزه من الاقتباس غير المباشر.

-الحذف في الاقتباس المباشر:

في بعض الأحيان يضطر الباحث إلى حذف جزء من الاقتباس المباشر إذا كان لا يرغب باقتباس النص بأكمله وهو أمر جائز بشرط ألا يؤدي الحذف إلى تغيير في معنى النص أو الإخلال به. ويشار إلى الأجزاء المحذوفة من النص بعلامات الحذف.

(...) ثلات نقاط إذا كان المحذوف كلمات.

(...) أربع نقاط إذا كان المحذوف جملة.

(-) سطر كامل من النقاط (في حالة الحذف لفقرة كاملة أو أكثر من نص).

وبنحو عام يفضل استعمال ثلات أو أربع نقاط للإشارة إلى الحذف في الاقتباس، ويفضل أيضاً أن يبدأ الباحث باقتباس جديد في حالة حذف فقرة كاملة أو أكثر من نص، ويبتدا القول في الاقتباس الجديد مثلاً (ويؤكد الباحث على) أو (ثم يذهب الباحث للتأكيد).

-التصحيح في الاقتباس المباشر:

قد يلاحظ الباحث وجود أخطاء في بعض النصوص المقتبسة ينبغي له تصحيحها بإحدى الوسائل الثلاث الآتية:

1. وضع كلمة (هكذا) وباللغة الانجليزية [sic] [بعد الخطأ الوارد في النص المقتبس، وكمثال على ذلك: وفي ظل أحداث ثورة العشرين التي حدثت في العام (1922 هكذا)].

2. قيام الباحث بتصحيح الخطأ الوارد على النص المقتبس ووضع التصحيح بين قوسين بعد الخطأ الوارد، وكمثال على ذلك؛ وفي ظل أحداث ثورة العشرين التي حدثت في العام 1922 (1920) (هكذا).

3. ويمكن وضع عبارة (صح التاريخ) أو (صح الخطأ) ضمن قوسين يعقب الشيء المصحح، وكمثال على ذلك؛ وفي ظل أحداث ثورة العشرين التي حدثت في العام (1920 صح التاريخ).

-الاقتباس غير مباشر:

وهو عملية الاستشهاد بوجهة نظر باحث أو كاتب آخر أو تحليل آرائه من دون النقل الحرفي لعباراته ومن دون الحاجة لوضع المقتبس ضمن علامتي الاقتباس، وهنا يجب على الباحث أن يكون دقيقاً

ولديه تفهم كامل للآراء والأفكار المراد اقتباسها بنحو غير مباشر؛ وذلك لتجنب حالات التحيز أو تشويه معنى المقتبس.

يجب لا تزيد نسبة الاقتباس عن ٢٥% من الباحث المقتبس منها.

ثامناً: كيفية الإشارة إلى المصادر:

إن موضوع الإشارة إلى المصادر ليست مسألة ضرورة من باب الأمانة العلمية فحسب، بل إن الأمر يتعدى إلى تقرير صحة البحث واستناده إلى ما يدعم ما جاء فيه من معلومات من عدمه.

١. الإشارة إلى كتاب من مؤلف واحد:

تذكر المعلومات بالترتيب الآتي:

-اسم المؤلف، عنوان الكتاب، طبعة الكتاب واسم المطبعة او دار النشر، مكان الطبع (الدولة)،
سنة الطبع، رقم الصفحة المقتبس منها.

وكمثال على ذلك:

-عصام سليمان، مدخل إلى علم السياسة، الطبعة الثانية، دار النضال للطباعة والنشر،
بریوت، 1989 ، ص. 155

ملاحظة: يشار إلى المصدر إذا كان الاقتباس من أكثر من صفحة بال نحو الآتي:

(ص.) 159 - 155

٢. الإشارة إلى كتاب من مجموعة مؤلفين (أكثر من ثلاثة مؤلفين):

تذكر المعلومات بالترتيب الآتي:

-اسم المؤلف، عنوان بحثه داخل الكتاب، مجموعة باحثين أو (الاسم الأول وأخرون)، عنوان الكتاب،

طبعة الكتاب، اسم المطبعة او دار النشر، مكان الطبع، سنة الطبع، رقم الصفحة المقتبس منها.
وكمثال على ذلك:

-غسان سلامة، حالة التعددية السياسية في المشرق العربي، في مجموعة باحثين، التعددية السياسية والديمقراطية في الوطن العربي، الطبعة الأولى، منتدى الفكر العربي، عمان، 1989 ، ص. 148 :

٣. الإشارة إلى مقالة أو بحث في مجلة علمية.

تذكر المعلومات بالترتيب الآتي:

-اسم كاتب البحث أو المقالة، عنوان البحث أو المقالة، اسم المجلة، العدد والسنة للمجلة، مكان صدور المجلة، تاريخ صدور المجلة، رقم الصفحة المقتبس منها.

وكمثال على ذلك:

-غانم محمد صالح، حقوق المرأة في الإسلام، مجلة العلوم السياسية، العدد ٩ / ، السنة ١٩ / ، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، 1999 ، ص. 17 :

٤. الإشارة إلى رسالة أو أطروحة:

تذكر المعلومات بالترتيب الآتي:

-اسم الباحث، عنوان الرسالة أو الأطروحة، (رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه غير منشورة)،
اسم الجامعة والكلية، السنة، رقم الصفحة المقتبس منها.

وكمثال على ذلك:

- علي محمد علوان، السلطة في الفكر الإسلامي المعاصر، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، 2002 ، ص. 123

5. في حالة وجود أجزاء أو في حالة كان الكتاب مترجمًا:

تذكر المعلومات بالترتيب الآتي:

- اسم المؤلف، عنوان الكتاب، اسم المترجم، رقم الجزء، طبعة الكتاب، اسم المطبعة أو دار النشر، مكان النشر، سنة النشر، رقم الصفحة المقتبس منها.

وكمثال على ذلك:

- جورج سباين، تطور الفكر السياسي، ترجمة: حسن جلال العروسي، مراجعة وتقديم: عثمان خليل عثمان، الجزء الثاني، الطبعة التاسعة، مطبع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2010 ، ص: 150 .

كيفية الإشارة إلى المصدر في الهاشم بعد تكرار استعماله:

1. إذا كانت الإشارة إلى المصدر المكرر على التوالي، تكتب عبارة (المصدر نفسه والصفحة المقتبس منها) (بالنسبة للمصادر العربية وعبارة) Ibid . (بالنسبة للمصادر الإنجليزية).

وكمثال على ذلك:

- سمير أمي، برهان غليون، حوار الدولة والدين، الطبعة الأولى، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ، 1996 ، ص. 118 .
- المصدر نفسه، ص. 119 .

- Della Thompson, The Pocket Oxford Dictionary of Current English, Oxford University Press, 2000, p. 823 and p. 765. -Ibid. p. 766

2-إذا كانت الإشارة إلى المصدر المكرر ليس على التوالي، يكتب (اسم المؤلف، مصدر سبق ذكره والصفحة المقتبس منها) (بالنسبة للمصادر العربية و تكتب عبارة op.cit .) (بالنسبة للمصادر الإنجليزية).

وكمثال على ذلك:

-سمير أمني، برهان غليون، حوار الدولة والدين، الطبعة الأولى، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 1996 ، ص. 118 :
-المصدر نفسه، ص. 119 :
-جورج سباين، مصدر سبق ذكره، ص. 189 :

تاسعاً: أهم الإرشادات للباحثين والدارسين في كتابة البحث أو الرسالة أو الأطروحة:

1. اقم بفهرسة البطاقات التي جمعتها من المصادر وكذلك الأفكار والمنت (البحث :)والكتب الأفكار بشكل بارز.
2. حاول أن تكتب على الآلة الطابعة.
- 3.نظم المعلومات؛ حتى تحصل الانسيابية في الكتابة.
- 4.اكتب العنوانين بشكل بارز وبألوان مختلفة.
- 5.اترك فوائل بالمسودة.
- 6.اترك المسودة لمدة زمنية وارجع إليها مرة أخرى؛ لتجد إن ما كتبته بالسابق تراه غير مناسب الآن أو يتم إضافة بعض المعلومات التي تستجد.
- 7.يمكن أن تع وقتاً خاصاً للكتابة القراءة.
- 8.حاول نقد ما كتبت: واحذف الأشياء التي لا تقنع بها مع مراجعة دقة حول تحقيق الغرض.
- 9.راجع المصادر والنصوص :وتتأكد من أن النصوص المأخوذة مشار إليها بالمصادر.
- 10.اتبع التعليمات المنصوص عليها في الجامعات التي كنت فيها؛ لأن لكل جامعة تعليمات خاصة بها في كتابة الرسالة أو الأطروحة.

